التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

أ.د / أشرف محمد شربت

استاذ الصحة النفسية ورئيس قسم العلوم النفسية

بكلية رياض الأطفال جامعة الإسكندرية

أ.د / محفوظ عبد الستار أبو الفضل

استاذ الصحة النفسية وعميد كلية التربية بالغردقة

جامعة جنوب الوادى

أ / سلمى محمد السيد محمد

التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية

أ.د / أشرف محمد شربت أ٠ د / محفوظ عبد الستار أبو الفضل

أ / سلمى محمد السيد محمد

المستخلص:

يهدف هذا البحث الى القاء الضوء على مشكلة التنمر المدرسي وإنتشاره وإظهار جوانب الضعف فيه وأضراره للتعامل معه ، وتتلخص أهمية البحث في التعرف على سلوك التنمر المدرسي ومحاولة وضع خطط طويلة المدى من خلال البيئة المدرسية عن طريق الأنشطة المختلفة وإستيعاب وجهات النظر المختلفة للتعامل معه ، كما أن البحث يتيح التعرف على أهم صور وأشكال التنمر المدرسي و مساعدة الطلاب على التخلص منه ومساعدة الأسرة على التعرف عليه وتفاديه بأحسن صوره ممكنة .

Abstract:

The purpose of this research is to shed light on the problem of bullying school and its spread and to show the weaknesses and damage to deal with it. The importance of research is to identify the behavior of bullying school and try to develop long-term plans through the school environment through various activities and assimilation of different views to deal with it , The research allows to identify the most important forms and forms of bullying school and help students to get rid of it and help the family to identify and avoid it in the best possible form.

مقدمة :

يعتبر موضوع التنمر من الموضوعات المتكررة حيث إنه موجود بصورة مستمرة في البيئة المدرسية والمجتمعية ، ولكن بصور وأشكال مختلفة حيث أنه يختلف بإختلاف المكان والزمان والفروق الفردية بين الأفراد وصحتهم الجسدية والجسمانية وطريقة تنمرهم او تعرضهم للتنمر المدرسي .

كما أنه حظى موضوع التنمر المدرسي على اهتمام الباحثين في مجال علم النفس ، وخاصة المهتمين بدراسة العلاقات بين الأقران كل حسب اهتمامه ومنطقه في التفكير ، ولهذا اختلفت الرؤى وتعددت بشأن هذا السلوك ، حيث يرى فريق من الباحثين أن التنمر المدرسي ما هو الا وصف لجميع المشكلات التى تحدث بين تلاميذ المدارس ، والتى تمارس من قبل احدهم ضد اخر قليل الحيلة ولا يقوى على المواجهة أو المجابهة أو المدافعة عن نفسه ، وان هذا السلوك الذي يوجه من المتنمر ضد اخر قد يأخذ اشكالاً متعددة ، جسدية أو إنفعالية أو لفظية أو مباشرة أو غير مباشرة (حنان خوج ،٢٠١٢، ص١٩١).

بدأ الإهتمام بدراسة سلوك التنمر في السبعينيات من القرن الماضى ، وقد تزايدت الدراسات الأجنبية حول هذا الموضوع ، وبعدها وضعت البرامج الوقائية المتعددة للتخلص من هذا السلوك في العديد من الدول ، فقد طرح في الإتحاد الأوروبى المشروع التعاونى للتخلص من التنمر ، وفى اليابان وضع دليل خاص بإدارة الأزمات يوزع على المدارس ، بينما أطلقت في أميركا الحملة الوطنية للتوعية ضد التنمر ، ومعهد سلامة الطفل ، والمركز القومى لسلامة المدارس .(مصطفى بكري ،وآخرون ،٢٠١٠ ،ص ١٦)

ويعد التنمر المدرسي شكلا من أشكال التفاعل الإجتماعى الخاطئ الغير متوازن سواء نفسيًا داخل من يقوم بفعل التنمر المدرسي نفسه ، أو من يقع عليه فعل التنمر بمختلف أشكاله اللفظية أو الجسدية أو الإلكترونية ، حيث انه قائم على السيطرة أو

الهيمنة الإجتماعية بصورة سلبية خاطئة تؤدى الى نتائج سلبية على طرفي عملية التنمر سواء ضحية التنمر أو من يقوم بفعل التنمر نفسه .

مشكلة البحث :

وفي هذا الصدد أوضحت حنان خوج (٢٠١٢،ص ٤) ان التنمر المدرسي school bullying بما يحمله من عدوان تجاه الاخرين سواء كان بصوره جسدية أو لفظية أو نفسية أو اجتماعية أو الكترونية من المشكلات الى لها أثار سلبية سواء على القائم بالتنمر او ضحيه التنمر victim او على البيئة المدرسية باكملها .

لذلك يعتبر سلوك التنمر المدرسي نمط عالى من السلوك العدوانى حيث انه يتعمد إلحاق الأذى بالضحية الواقع عليها سلوك التنمر نفسه بصوره متكررة غير مباليًا بضعف تلك الضحية أو ما يخلفه ذلك السلوك من أثر نفسي سئ عليها ، فيهتم فقط المتنمر بفرض الهيمنة والسيطرة بطريقة هجومية سلبية وعنيفة .

توضح سامبسون (Sampson, 2009, p.16) أنه من ٨ .٣٨ % من الطلاب يتعرضون للتنمر بشكل منتظم ، وما بين ٥ . ٩ % يتنمرون بشكل منتظم حيث ان ضحايا التنمر يتعرضون له على الأقل مره في الأسبوع ، ويشكل هذا بوجه عام ٨ .٢٠ %، وهنا أيضا تتفق هايمن ونيكرسون

(Hymel & Nickerson ,2012, P.13) أن حوالى ٧٣.٩ % من الطلاب يستطيعون تخويف طلاب أخرين ، وأن حوالى ٣٦,٢% كانوا ضحايا للتنمر وخصوصًا من هم تتراوح اعمارهم ١١ و ١٣ و١٥ ،كما أنه خلال شهرين زادت النسبه بمعدل ١ .٥٠ % خلال ٢٥ مدينة في أوروبا وأمريكا الشمالية .

كما كشفت دراسة مسحية لايرلينغ بعنوان ' التنمر :أعراض كئيبة وأفكار إنتحارية ' أجريت على ٢٠٨٨ تلميذًا نرويجيًا في المستوى الثامن ، حيث أن الطلبة ممن يمارسون

التنمر وكذلك ضحاياهم قد حصلوا على درجات أعلى بدرجة ملفتة للنظر في مقياس الأفكار الإنتحارية (نوره القحطاني ،٢٠١٢ ،ص ٢)

وأوضح كورنيل (Cornel, 2011, P.12) أنه عندما قام المسئولون عن المراحل الثلاثة الأولية والمتوسطة والثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية وتحديدًا في فيرجينيا بمسح سنوي إكتشفوا أن التنمر يأتي في المركز الأول من حيث أنه يعد من أكثر المواضيع التى تثير الإنتباه بين الطلاب ،حيث أنه أكثر من ٨٠ % من المدارس الأولية والمتوسطة و ٦٢% من المدارس الثانوية قدموا تقارير تفيد بأن لديهم برامج رادعة للتنمر المدرسي.

وأشار ماكروم (Mccrom , 2004 ,P. 6) أن التنمر لا يرتبط بسن محدد أو بنوع المتنمر سواء ذكر أو أنثى ، ولكنه يبلغ قمته في المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية ، و أضاف أنه تكمن خطورة التنمر سواء على المتنمر نفسه أو على الضحية في المستقبل أنه حوالى ٦٠ % ممن أرتكبوا جرائم في سن ٢٤ عام وصفوا قديمًا بممارسة التنمر في المرحلة الإعداديه تقريبًا .

هدف البحث :

يهدف البحث الى القاء الضوء على مشكلة التنمر المدرسي وإنتشاره وإظهار جوانب الضعف فيها واسبابها للتعامل معها على اكمل وجه .

أهمية البحث :-

تكمن أهمية هذا البحث في :-

١- التعرف على سلوك التنمر المدرسي والأسباب المؤدية اليه .

٢- وضع خطط طويلة المدى من قبل المتخصصين لمساعدتهم على التعرف على هذا السلوك والتعامل معه بشكل أمثل .

٣- فهم الأسباب المذكورة في البحث و التى يمكن أن تدفع الطالب لهذا السلوك السئ وتفاديها .

٤- مساعدة الأسرة على التعرف أكثر على هذا السلوك ومن ثم معالجته في حال ظهوره على أبنائهم .

٥- التعرف على أشكال سلوك التنمر المتنوعة ، والفروق بين الجنسين في تلك السلوك.

مصطلحات البحث :-

١- التنمر المدرسي school bulling :-

- هو كما عرفته حنان خوج (٢٠١٢، ص١٩٢) أنه تكرار ممارسة مجموعة من الهجمات والمضايقات وبعض السلوكيات المباشرة كالتوبيخ والسخرية والتهديد بالضرب من قبل شخص ما يعرف بالمتنمر تجاه شخص اخر يعرف بالضحية بهدف السيطرة والهيمنة عليه وإكتساب القوة التى لا تأتى الا بجعل هذا الاخر ضحية .

- كما أوضحت نوره القحطانى (٢٠١٢، ص١١٧) تعريف التنمر المدرسي بأنه أفعال سالبة متعمدة من جانب تلميذ أو أكثر لإلحاق الأذي بتلميذ آخر وتتم بصورة متكررة وطوال الوقت ويمكن أن تكون هذه الأفعال السالبة بالكلمات مثل التهديد ،التوبيخ ،الإغاظة ،الشتائم ، ويمكن أيضا أن تكون بالإحتكاك الجسدي كالضرب ، والدفع ، والركل ، ويمكن أن تكون كذلك بدون إستخدام الكلمات مثل التكشير بالوجه او الاشارات الغيرلائقة بقصد وتعمد عزله من المجموعة أو رفض الاستجابة لرغبته.

- ويعرف التنمر المدرسي على أنه :حالة إسقاطية أو إنعكاسية لنوع من إختلال النمو النفسي والإدراكى لدى المعتدى والمعتدى عليه ، نتيجة غياب أو ضعف مصادر تعزيز الثقة وتنمية القدرة على ضبط النفس والتحكم بالجانب العدائى للشخصية ،كما أنه نوع من الإيذاء المتعمد والمضايقات المستمرة لفرد واحد أو جماعة ، يتمثل في شكل تحرش لفظى مسئ ، أو اعتداء بدنى أو إيذاء نفسي للمعتدى عليه ، بهدف إبقاء المستهدف في دائرة الإذلال ، والإحتقار ، والسخرية ، وقد يحدث التنمر

المدرسي لطالب أو مجموعة من الطلبة وقد يطول الهيئة التدريسية بأفرادها كما قد يطول المنشئات التدريسية أيضًا.(أيمن الصرايرة ، ٢٠١١،ص ١٣).

- تعريف التنمر المدرسي من وجهة نظر الباحثة : هو تصرف سلبى ينتج من شخص عدوانى تجاه شخص أخر يكون أضعف منه جسمانيًا ونفسيًا ، ويكون هذا الفعل بصورة متكررة بغرض فرض السيطرة والهيمنة عليه ، ويمكن أن يتمثل التنمر المدرسي في أكثر من صورة سواء جسدى أو لفظى أو إلكترونى ، والعناصر المشاركة فيه تتكون من المتنمر نفسه أى من يقوم بفعل التنمر والضحية أى ضحية التنمر والمشاهدون لما يحدث .

دراسات عن التنمر المدرسي :-

- **دراسة فوزية غماري (٢٠١٢):-**

بعنوان ظاهرة المضايقة بين الأقران (school bullying) وعلاقتهما بتقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة الجزائر – غرب (٢٠١٢) و تهدف الدراسة الى الكشف عن ظاهرة المضايقة التى يتعرض لها التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط من طرف أقرانهم ومستوى تقدير الذات لدى التلاميذ الضحايا .كما تهدف الى معرفة الأشكال التى يمكن أن تتخذها هذه المضايقات ، شدتها ، مكان وقوعها ، بالأضافة عن الكشف عن الأثار النفسية السيئة التى يمكن أن تخلفها هذه السلوكيات في التوافق النفسي للتلاميذ الضحايا ولاسيما من خلال التآكل البطئ لتقدير الذات لديهم ،ولقد تكونت عينة الدراسة من ٤٩٠ تلميذًا من مرحلة التعليم المتوسط تم إختيارهم بطريقة عشوائية من مدارس التعليم العام فطاع غرب ، طبق عليهم مقياس المضايقة بين الأقران ل "دان ألويس" ومقياس تقدير الذات ل"روزنبرج" ،وأظهرت النتائج والمعالجات الاحصائية وجود وإنتشار ظاهرة المضايقة بين الأقران فى مرحلة التعليم المتوسط بدرجات متفاوتة ، كما تبين أن التلاميذ الذين يتعرضون للمضايقات من النوع المتوسط أو الشديد يعانون من تقدير ضعيف للذات .

- **دراسة منى عبدالعزيز (٢٠١٧) :-**

بعنوان برنامج تعديل السلوك لخفض حدة التنمر لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية ، وهدفت الدراسة الى خفض حدة التنمر لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية عن طريق برنامج لتعديل السلوك ، وتكونت العينة الأولية من (٨٠) تلميذًا وتلميذة في المرحلة الإبتدائية ووفقًا للإرباعى الأعلى لمقياس التنمر في صورته النهائية تم إختيار عينة الدراسة وعددها (٢٠) تلميذًا ،وقد أعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي ، وإستخدمت مقياس التنمر (من إعداد الباحثة) ، ومقياس المستوى الإجتماعى والإقتصادى (اعداد عبد العزيز الشخص) وبرنامج قائم على فنيات تعديل السلوك (من اعداد الباحثة) ، وقد أسفرت النتائج عن فاعلية برنامج تعديل السلوك في خفض حدة التنمر لدى عينة من التلاميذ .

- **دراسة فارمر وآخرون Dadisman & Farmer & Petrin (٢٠١٠) :-**

هدفت الى تقييم مدى فاعلية برنامج التعليم المبكر في المناطق الريفية للمراهقين والذي يقوم على زيادة الوعى المعلمين والطلاب بجماعات الأقران في الحد من سلوكيات التنمر . وتكونت عينة الدراسة من ٣٩ معلما و ٤٦٦ طالبًا (٢٥٢ إناث ، ٢١٤ ذكور) ولقد قدم للمعلمين دروس حول الديناميات الإجتماعية ، وعمليات مجموعات الأقران من المراهقين ، وقد إستخدم الباحثون إجراءات الخرئط الإجتماعية المعرفية لتقييم وموازنة مع المعلمين في حالة الضبط كان المعلمون المسئولون عن التدخل أكثر قدرة على تحديد عضوية الأقران في المجموعة بدقة ومع ذلك لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين المسئولين عن التدخل والمعلمين في المجموعة الضابطة في التحديد الدقيق للأقران في المجموعة الفرعية المتورطة في سلوك التنمر .

- **دراسة بالدري Baldry (٢٠٠٣) :-**

هدفت الدراسة الى بيان أثر برنامجًا إرشاديًا في الحد من السلوك التنمرى لدى طلاب المرحلتين الأساسية والثانوية ، وتحسين المناخ المدرسي والمهارات الإجتماعية ، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين تجريبية ، وعدد أفرادها ١٢ طالبًا وضابطة ، وعدد أفرادها ١٢ طالبًا ، شمل البرنامج ٤ جلسات تدريبية بواقع جلسة واحدة إسبوعيًا ، وقد أشارت النتائج الى إنخفاض مستوى التنمر اللفظى والجسدى لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة .

- **دراسة رانيا السيد (٢٠١٣) :-**

هدفت الدراسة للتعرف على المحددات البيئية والنفسية التى تقف وراء سلوك المشاغبة في المدارس المصرية والوصول الى حل لها أو التخفيف منها . وقد استخدمت الدراسة عينة مكونة من (١٤٢) تلميذ ومعلم في المرحلة الإبتدائية حيث قسمت العينة كالآتى (٦٠) تلميذ من المدارس الخاصة و (٦٠) تلميذ من المدارس الحكومية و(٢٢) معلم ومعلمة من المدارس الخاصة والحكومية . واستخدمت الباحثء أدوات متمثلة في مقياس سلوك المشاغبة ، مقياس المحددات البيئية والنفسية ، استمارة ملاحظة السلوك ، استبيان عن الأساليب التى يتعامل بها المعلمين مع الشغب (كلهم من إعداد الباحثة) والمقابلة . وأستخدمت الباحثة المنهج الوصفى الأرتباطى المقارن . ومن النتائج التى توصلت اليها الباحثة ١- ان هناك علاقة إرتباطية بين المحددات البيئية وسلوك المشاغبة ، وبين المحددات البيئية والبيئة النفسية التوافق للتلاميذ المشاغبين ، ٢- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المدارس الخاصة والمدارس الحكومية في كلا من المحددات البيئية والمحددات النفسية (التوافق النفسي والاجتماعى وسلوك المشاغبة) ٣- ويتضح أن المدارس الحكومية يرتفع فيها سلوك المشاغبة عن المدارس الخاصة وقد يرجع ذلك الى ارتفاع سوء التوافق الشخصي والاجتماعى لهؤلاء التلاميذ ويرجع ايضا الى ضعف الظروف البيئية (المدرسية – الاسرية) لتلاميذ المدارس الحكومية عن الخاصة.

التنمر المدرسي :-

إن أعمال العنف التى أصبحت سائدة وواسعة الإنتشار في هذا العصر بسبب إزدياد حجم البطالة والظلم الإجتماعى وتدنى المستوى الإقتصادى والثقافى والإجتماعى ، تكاد تشمل العالم بأسره فلم تسلم من هذه الظاهرة منطقة أو بلد أو ثقافة ولا شك أن هذه الظاهرة لها إنعكاساتها الإجتماعية والبيئية السلبية ، فهى لا تمثل تهديدًا لمنجزات الإنسان المادية والإجتماعية والثقافية فحسب بل أنها تهدد الوجود الإنسانى ككل .(عادل رفاعى ، ٢٠١٣ ، ص ١٣)

ومن ثم يأخذ تفاعل الطلبة داخل البيئة المدرسية أشكالاً سلبية وعدائية في معظم الأوقات ، كقيام طالب بضرب أو شتم طالب آخر أو الإستهزاء به ، والتى بدورها تترك آثارًا سلبية وإجتماعية ونفسية وجسدية على حياة هؤلاء الطلبة ، وقد أدى ذلك الى ظهور الحاجة الى بحث تلك الأشكال السلبية من التفاعلات التى من بينها الاستقواء او التنمر.(وفاء الدويري ،٢٠١٥ ،ص١٥١)

والطلاب المتنمرون ما هم الا نتيجة لما يحدث في المجتمع الكبير حولهم سواء من مشكلات أسرية تؤثر على مدى توافقهم النفسي والداخلى مما يؤدى بشكل واضح الى تلك السلوكيات العدوانية ، ومع تكرار تلك المشكلات يصبح السلوك العدوانى صفه مستمرة لذلك فيتحول ذلك السلوك الى تنمر مدرسي بصوره كبيرة حيث أنه يكون متكرر وعن قصد متعمد من الشخص المتنمر للضحية .

مفهوم التنمر Bullying:-

أشار (Salmivalli ,1999) أن البداية الأولى لمصطلح التنمر كان في أواخر السبعينيات في الترويج والسويد ، وكان أولويس هو الشخصية الرئيسية ، ولقد بدأ أول برنامج لوقف التنمر في النرويج عام ١٩٨٣ نتيجة لحالات الإنتحار العديدة بين التلاميذ الذين كانوا ضحايا للتنمر ، ومنذ ذلك الحين بدأ الباحثون في العديد من الدول بدراسة طبيعة وإنتشار التنمر بين أطفال المدارس ، ولقد رفض المصطلح الأول الذي ظهر للتنمر وهو العصابة الإجرامية Mobbing وهى كلمة تشير الى هجوم جماعى من مجموعة على شخص من مجموعة اخرى فلقد بدل هذا المصطلح الى التنمر Bullying وهو المصطلح السائد في اغلب الابحاث .

يعرفه أولويس (Olweus,D., 1995,p. 134) بأنه تعرض الطفل بصورة متكررة لأحداث سلبية من شخص أو عدة أشخاص ، وتتم الأحداث السلبية من خلال الإحتكاك الجسدى أو بالكلمات أو بطرق اخرى.

- **أشكال التنمر المدرسي :-**

قسم أعضاء هيئة التدريس بجامعة فلوريدا F . D . E 1997 بكلية التربية سلوك التنمر الى : (وفاء عبد الجواد ،وآخرون ، ٢٠١٥ ،ص٩ ؛ محمد عمر ،٢٠١٢ ،ص٥١)

١- **تنمر مباشر** : ويشمل الهجوم الجسدى على الآخرين وإبتزازهم وإغتصاب ممتلكاتهم ، ومنداتهم بأسماء غير لائقة وتعمد إهانتهم وإذلالهم وإساءة معاملتهم بشكل عام .

٢- **تنمر غير مباشر** : خصام الضحية وإستبعادها بشكل مكرر من الإنضمام للمجموعات ورفضها بشكل دائم .

٣- **تنمر جنسي** : وتتضمن عرض صور خليعة على الطلاب وسرد بعض النكات التى تخدش الحياء أمامهم أو ملامسة أجسادهم وطلب سلوكيات جنسية منهم ، واطلاق أسماء والقاب جنسية بذيئة وتعليقات ذات محمل جنسي .

٤- **تنمر عنصري** : ويمتد هذا النوع ليشمل الفئة العمرية التى تنتمى اليها الضحية حيث يقوم المتنمر بمناداة الضحية بأمه أو أبيه أو يتعرض لفصيلته وجنسه ولونه وديانته.

٥- **التنمر الإلكترونى** : ويتضمن سوء تصرفات المتنمر نتيجة لسوء استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة كالتليفون المحمول والانترنت وتوجيه رسائل فاضحة لتهديد أقرانه عبر البريد الإلكترونى ، وتصويرهم رغمًا عنهم وإبتزازهم .

٦- **التنمر الإجتماعى** : ويتضمن الممارسات الإجتماعية الخاطئة كالإقصاء الإجتماعى والخصام ونشر الشائعات التى تمس السمعة والحقد على الآخرين والتعامل السلبى معهم.

<u>لذلك سلوك التنمر يمكن أن يتصف بالخصائص التالية</u> **:-** (أمل عزب، ٢٠١٠ ،ص ٥٣ و٥٤)

١- التنمر سواء جسدى أو نفسي يحدث بصورة متكررة على مدار الوقت وذلك لخلق نمط مستمر من الإيذاء .

٢- لابد من توافر النية للإيذاء فالمتنمر لدية تخطيط وترتيب مسبق لما يريد أن يفعله وكيف يمكن أن يفعله .

٣- المتنمر دائمًا أقوى من الضحية من الناحية البدنية والإجتماعية .

٤- يتميز سلوك التنمر بعناصره الرئيسية هى المتنمر والضحية وقد يتوافر المشاهد أو لا وحين إذ يسمى تنمر خفى .

ويشير البحث الى الفروق بين الجنسين وداخل الجنس الواحد بالنسبة لسلوك التنمركما وضحتها رانيا السيد (٢٠١٣ ،ص ٤٨) وما إن كان الفتيان يتصرفون بشكل مختلف حيال التنمر مع الآخرين وخاصة يمكن إشراك الفتيات في الإيذاء والتلاعب وهذا يسمى بالعدوان الإجتماعى ، حيث أن الفتيات تتعارك بشكل أقل من الفتيان وبالرغم من أن نسبة الفتيات أقل كضحايا للتنمر عن الأولاد ألا أن الأولاد يشركون الفتيات في صور المشاغبة الإنفعالية مثل :

- النداء بأسماء جارحة (الأولاد ١٤،٠ % ، الفتيات ١١،٢%)
- الإغاظة (الأولاد ١٤،٢% ، الفتيات ١١%)
- الركل والدفع (الأولاد ١٣،٧% ، الفتيات ٦،٧%)
- التهديد (الأولاد ٢١،٩% ، الفتيات ٥،٣%)
- النبذ (الأولاد ٩،٧% ، الفتيات ٩%)

- ***خصائص المتنمرون :-***

والمتنمرين لهم عدة خصائص منها: (نايفة قطامى ،و منى صرايرة ، ٢٠٠٩ ،ص ٤١:٤٦)

١- إصطياد الطفل االضعيف وإختياره وتحديده ليكون كبش فدا (ضحية)
٢- إغلاق إذنيه عن أفكار الآخرين .
٣- الإتصاف بالنجومية بين الأقران .
٤- غالبًا ما يقومون بالضغط على الاخرين والتحرش بهم بطريقة جسدية او عقلية .
٥- شعور عام بالحزن والغضب .
٦- لا مجال للمناقشة .

- ***العناصر المشاركة في عملية التنمر :-***

١- المتنمرون Bullies:-

ويعتبر التلميذ المتنمرعلى أقرانه في البيئة المدرسية حيث يقوم بممارسة كم هائل من السلوكيات والأفعال السلبية الإيذائية سواء كانت سلوكيات لفظية أو سلوكيات جسدية أو غير ذلك تجاه بعض أقرانه المستضعفين في البيئة المدرسية ، وتهدف هذه السلوكيات الإيذائية الى إحكام بالقطيع الذي يجب أن تتم قيادته وتوجيهه والسيطرة علية ، وهذا النوع من المتنمريين لا يعرفون اليأس والإحباط ولديهم ميول عدوانية قوية أكثر من غيرهم ، ودائمًا ما يبتكرون أساليب زأفكار جديدة لإفتعال التنمر مع زملائهم والتحقير من شأنهم .(محمد عمر ،٢٠١٢ ،ص ٨٠:٨١)

كما أنه هناك نوعان من التلاميذ المتنمرون إما متنمرون إيجابيون أو متنمرون سلبيون ، وهم عادةً قلقون ويكونون الأكبر سنًا في المدرسة ، قليلوا التعاطف مع زملائهم ، عدوانيون مع معلميهم ، متهورون ومندفعون ، لديهم رغبة عارمة في السيطرة على الآخرين ، فالمتنمر عادة ما يقوم بإهانة الآخرين لفظيًا أو جسديًا ، ويقومون بتخويف ضحاياهم وجعلهم يشعرون بالنقص .(محمد عمر ، ٢٠٠٦،ص ٤٦)

٢- الضحايا victims -:

والعنصر الثانى في عملية التنمر هو الضحية فلا يوجد تنمر بدون ضحية ، فالضحية هو ذلك الشخص الذي يقوم المتنمر بممارسة أفعالة السلبية علية دون وجه حق ، كما أن ضحايا التنمر أشخاصًا يفتقرون الى المهارات الإجتماعية وليس لديهم روح الدعابة وعاجزون عن الأخذ والعطاء والمرونة اليومية ، كما يميلون الا ان يظلوا بعيدًا عن جماعة الأقران ولا يحاولون الدخول فيها .(أمل عزب ،٢٠١٠ ،ص٣٦)

كما أنه كلما زادت مدة ممارسة التنمر وتعرض الضحية للتنمر كلما زادت الآثار السلبية ،كما أنهم يعانون من مشاكل عاطفية ونفسية كالقلق والإكتئاب ورفض الأقران كما أنه يؤثر على الصحة النفسية على المدى البعيد ، وغالبًا ما يخفى الضحايا على اهلهم ما يتعرضون لهم لشعورهم بالخجل ، وحتى لا يوصفون بضعف الشخصية .(رمضان حسين ،٢٠١٦ ،ص٤٥).

٣- المتفرجون Bystanders:-

يطلق هذا المسمى على التلاميذ الذين يشاركون في السلوك التنمري ولا يشاركون ، ويكون لدى هؤلاء الأشخاص شعور بالذنب بسبب فشلهم في التدخل ، ولديهم خوف شديد ، ويتميز هؤلاء التلاميذ بأنهم يطوعون مشاعربأنهم بأقل قوة ، ويبدون مشوشين ،

ويكون لديهم ضعف في الثقة بالنفس وتحمل المسئولية ، وإحترام ذات متدنى ويصنف المتفرجون الى :-

- متفرجون رافضون للتنمر : يلاحظون ويشاهدون دون تدخل منهم ، ويفتقرون الى الثقة بالنفس ، ولديهم خوف من أن يكونوا ضحايا مستقبلاً .
- متفرجون مشاركون في التنمر : وهم الذين يشاركون في التنمر بالهتاف واللوم على الضحية أو المشاركة الفعلية التى تؤذي الضحية .(محفوظ عبدالستار، و ياسر حسن ،٢٠١٦ ،ص٤٧)

- ***العوامل المسببة لسلوك التنمر :-***

١- عوامل اسرية :-

البيئة الاسرية ذات أهمية كبيرة وتشكل أهم الأسباب المؤدية للتنمر المدرسي حيث نتيجة لعوامل إجتماعية خاطئة كالعنف والعدوان مما يربى ظروف أسرية محيطة ، مما يجعل الأطفال يكونوا مسيئين فيما بعد ، فالتعرض مبكرًا للعدوان والإساءة يعد خبرة متعلمة تساعد على تقبل مشروعية إسخدام السلوكيات المسيئة للآخرين ، وهناك متغيرات آخرى تساهم في ذلك كإستخدام الآباء العقاب الجسمى والتهديد والقسوة في التنشئة والإهمال تتسبب في نمو إتجاهات سلبية ، كما ان عدم التنافر بين الوالدين والخصام والمشاجرات وتنشئة الآبناء الذكور على أنهم أفضل ولابد أن يكونوا أفضل من الناحية الجسمانية والسيطرة يزيد من نمو سلوك التنمر .(راهبة العادلى ، ٢٠١٢، ص ٢٦٣ :٢٦٤)

كما أنه عدم وعى الكثير من الآباء والآمهات بطرق وأساليب التربية الحديثة التى تحمل التفاهم والوضوح وتجنب العنف والصوت المرتفع والإعتماد على لغة الحوار لتفادى الكذب ، وتحول العلاقة من علاقة رهبة وخوف الى صداقة ورقى في التعامل والحوار ، وإستيعاب الأب والأم لأطفالهم وعدم مقابلة التصرفات الخاطئة بالعنف حتى لا ينكرها الطفل في مرات قادمة .

٢- العوامل المدرسية وجماعة الرفاق :-

المناخ المدرسي لما له أثر بالغ في لسلوكيات الطلاب حيث أنه يشتمل على علاقات تفاعلية بين التلاميذ من جهه وأطراف العملية التعليمية من جهة أخري وهذه العلاقات لما لها من أثر بالغ على تحصيل التلاميذ الدراسي وتحديد نجاحهم أو فشلهم ، ولقد تم التوصل الى وجود علاقة إرتباطية بين المناخ المدرسي الإيجابى والتحصيل الطلابى ، والدافعية للتعلم ،كما تم العثور على إرتباط كبير بين المناخ المدرسي السلبى وتدنى إحترام الذات وأعراض الإكتئاب وظهور المشكلات السلوكية كالتنمر والعدوان .(محرم عبدالعال، واخرون ، ٢٠١٦ ،ص٦٦٨)

حيث أن الطلاب في المرحلة الثانوية وخاصة أن تلك المرحلة تعتبر مرحلة المراهقة التى تحمل بداخلها الكثير من التناقضات حيث أن المراهق بشكل مستمر يبحث عن الهوية الخاصة به بعيدًا عن الأسرة والبيئة الأسرية ، فيبحث عن ذلك من خلال جماعة الرفاق محاولًا الإنتماء لهم بشكل أو بآخر ومحاولًا إرضائهم بمجاراتهم في سلوكياتهم سواء كانت تلك السلوكيات إيجابية أو سلبية ، لذلك فمن الهام جدًا أن يتعرف الآباء على الرفاق المحيطون بأبنائهم لتفادى أى ضرر ناتج عنهم .

٣- عوامل شخصية :-

لسلوك التنمر دوافعًا مختلفة ، فقد يكون تصرفًا طائشًا ، أو سلوكًا يصدر عن الفرد بسبب شعوره بالملل . وقد يكون السبب في عدم معرفة ممارسي سلوك التنمر، وجود خطأ في ممارسة هذا السلوك ضد بعض الأفراد ، أو لأنهم يعتقدون أن الطفل المتنمر عليه يستحق ذلك السلوك ، كما قد يكون سلوك التنمر لدى آطفال آخرين مؤشرًا على قلقهم ، أو عدم سعادتهم في بيوتهم ، أو وقوعهم ضحايا تنمر في السابق ، كما أن الخصائص النفسية للضحية مثل الخجل ، وقلة الأصدقاء قد تجعله عرضة للتنمر .(إياد دخان ، ٢٠١٥ ،ص ٣٦)

<u>بعض التوصيات المقترحة لتفادى سلوك التنمر المدرسي من وجهة نظر الباحثة :-</u>

١- محاولة خلق بيئة أسرية هادئة بعيدة عن العنف والصوت المرتفع ، يسود بها جو من التفاهم والوضوح وعدم الكذب وعدم الحكم على الطرف الآخر بدون سماع وجهة نظره.

٢- إستيعاب المدرسة ومعلمى المدرسة للمشكلات التى يمكن أن تولد سلوك العنف والعدوان مما مما يجعله متكررًا فيؤدى بذلك الى التنمر المدرسي.

٣- خلق جو هادئ في المدرسة بين الطلاب وبعضهم وخاصة في المدارس الثانوية وهذا يمكن أن يتم من خلال أخصائى التربية النفسية والأخصائي الإجتماعى بالمدرسة .

٤- محاولة تنمية الجوانب الشخصية لدى الطلاب في المدارس الثانوية وتوسيع مداركهم من خلال القراءة و مساعدتهم على تحسين الجوانب الإجتماعية لديهم من خلال المناقشة البناءة والحوار الذي يقوم على المبادئ الأخلاقية السليمة.

٥- مساعدة الطلاب على التنفيس عن طاقاتهم السلبية من خلال الأنشطة الرياضية داخل المدرسة بصورة دورية منتظمة ، والأنشطة الفنية المختلفة ، والأنشطة العلمية ايضًا ، وتقبل إختلافهم وإختلاف إهتماماتهم .

المراجع

أولا المراجع العربية :-

- أبو الفتوح .محمد كمال.(٢٠٠٦). "**دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بسلوك المشاغبة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية** ". رسالة ماجستير .كلية التربية. تخصص صحة نفسية . جامعة بنها .

- أبو الفتوح .محمد كمال .(٢٠١٢) . "**الخطر القادم سلوك المشاغبة في البيئة المدرسية : الأغراض ، الأسباب ، التشخيص ، القياس : دليل إرشادى للوالدين والمعلمين والأخصائين والمرشدين النفسيين**" .ط ١ . دار زهران للنشر والتوزيع . المكتبة الأردنية الهاشمية . عمان .الأردن .

- أبو الفضل .محفوظ عبد الستار ،وحفنى . ياسر عبدالله . (٢٠١٦) . "**فعالية برنامج إرشادى إنتقائى في تنمية الذكاء الإنفعالى وأثره على مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسى المعاقين سمعيًا** " . مجلة التربية الخاصة ، مجلد ٥ . كلية التربية ، جامعة الزقازيق .

- بهنساوى، أحمد فكري ،و حسين ، رمضان عليم . (٢٠١٥) . "**التنمر وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية** ". مجلة كلية التربية ، ص ١: ٤٠ ، بورسعيد .

- خوج . حنان أسعد . (٢٠١٢) . "**التنمر المدرسي وعلاقتة بالمهارات الإجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية لمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية** ". مجلة العلوم التربوية والنفسية . عدد ديسمبر . جامعة الملك عبد العزيز.

- الدويري .وفاء .(٢٠١٥) ."**البيئة الأسرية والأستقواء ،دراسة لأثر البيئة الأسرية على إستقواء التلاميذ محافظة إربد نوذجًا**" . مجلة شئون إجتماعية :مجلد (٣٢) ، العدد (١٢٦) . ص ١٥١ – ١٧٤. الأردن.

- الرفاعى .عادل محمود .(٢٠١٣) . "**أهوال العنف المدرسي (الأسباب ، الظاهرة المستجدة ، النظريات المفسرة ، المواجهة ، الحلول) دليل المربي في التعامل مع المراهق العنيف** ". الطبعة ١ . دار الفكر العربي . القاهرة.

- السيد .رانيا عبد الفتاح متولى .(٢٠١٣) . "**بعض المحددات البيئية والنفسية المرتبطة بسلوك المشاغبة في المدارس المصرية** ". رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس . جمهورية مصر العربية .

- العادلى .راهبة عباس . (٢٠١٢) . "**إضطراب تنافس الأشقاء وعلاقته بالغضب والتنمر لدى طلبة المرحلة المتوسطة**" . مجلة العلوم التربوية والنفسية ، ص ٢٣٥ : ٣٣٥ ، العراق

- عبد الجواد .وفاء محمد ،وحسين. رمضان عاشور .(٢٠١٥) . "**المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية** ". مجلة الإرشاد النفسي . ص ١ :٤٣ .جمهورية مصرالعربية .

- عبده ، أسماء أحمد حامد . (٢٠١٧) . "**تنمية العفو كمدخل لخفض التنمر لدى المراهقين**" ، أطروحة ماجستير . كلية البنات للآداب والعلوم . جامعة عين شمس . قسم علم النفس . جمهورية مصر العربية .

- عزب .أمل محمد فوزى محمود سليمان . (٢٠١٠) . "**سلوك المشاغبة وعلاقته بفاعلية الذات والميكافيلية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي** ". رسالة ماجستير. كلية التربية . جامعة بنها .تخصص الصحة النفسية .جمهورية مصر العربية.

- غماري .فوزية .(٢٠١٢) . "**ظاهرة المضايقة بين الأقران School bullying وعلاقتها بتقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة الحرائر– غرب** ". مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس : مجلد ١٠ ، عدد ٤ .سوريا .

- القحطانى .نورة بنت أسعد . (٢٠١٢). "**التنمر المدرسي وبرامج التدخل** ". مجلة كلية التربية– عدد أكتوبر جامعة الملك سعود. المملكة العربية السعودية .

ثانيًا المراجع الانجليزية :-

- Hymel,S & Nickeson,A & Swearer,S .(2012) ." Bullying at school and online" .US . www.education.com .
- Hymel,S & Swearer,s .(2009) ." **bullying at school and online**" . US. www.education.com.
- Salmiyalli , C. (1999) ." **Participant role approach to school bullying : Implication for interventions**" . Journal of Adolescence . 22. P. 453 -459 .
- Sampson ,R.(2009) ." **Bullying in schools**" . US , center for problem –oriented policing series . Guide number 12. www. Cops.usdoj.gov .
- Cornell,D .(2011) ." **School climate and bullying**" .curry school of education . university of Virginia.
- Dary,T & Pickeral,T .(2013) ." **School climate practices for implementation and sustainability**" No(1) . National school climate center (NSCC) . www.schoolclimate.org .Brown university.
- Gripper, N. and Froschl , M. (2000):" **The role of gender in young children's teasing and bullying behavior**" . Equity and Excellence in Education . Vol (33) . No (1). Pp .48-56.

- Olweus , D. (1996). "**Bully \ victim problems un school , prospects'**. vol . xxvi . No.2. pp.331: 359.

- Olweus , D. (1999).' **The nature of school bullying : A cross- national perspective**" . (PP. 7-28). London : Routledge.

- Salmivalli , C.; Kaukinen, A.; Kaistaniemi , L. and Largerspetz ,K.(1999) . "**Self_evaluated self esteem , peer_evaluated self _ esteem, and defensive egotism as predictors of adolescents participation in bullying situation . Personality and social Psychology Bulletin**" . Vol (25) . No (10) Pp . 1268-1270.